

- الأستاذ: أنور طراد
- مقياس التطبيق الصرفي
- السنة الثالثة لسانيات تطبيقية

المحاضرة الثالثة: أبنية المصادر

عناصر الدرس:

- صياغة المصدر من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي
- أنواع المصادر الأخرى (المصدر الميمي، ومصدر المرة، ومصدر الهيئة، والمصدر الصناعي)

1_ المصدر: هو الاسم الدال على الحدث مجردا من الزمان، من أمثله قولك: ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا، فَضْرَبًا دلت على الحدث، وهو الضَرْب نفسه، دون أن يتضمن ذلك دلالة على الزمن الماضي ، أو الحاضر، أو المستقبل. والأصل في المصدر أن يشتمل على حروف فعله الماضي الأصلية والزائدة، مثال ذلك: فَهَمَ فَهْمًا، وَأَكَلَ أَكْلًا، وَاحْتَرَمَ احْتِرَامًا، وَدَافَعَ دِفَاعًا، فالمصادر المذكورة تضمنت جميع حروف فعلها الماضي، وقد اختلف النحاة في الفعل والمصدر، أيهما مشتق من الآخر؟ فيرى نحاة البصرة أن المصدر أصل للفعل ، وهذا الأخير مشتق من الأول، ويرى الكوفيون عكس ذلك، وقرّر بعض المحدثين أن هذا الاختلاف لا يضيف شيئا للدّرس اللّغوي، ولا بد من النّظر إليهما مستقلين..

والذي يهمننا في هذا الباب أن نقف على جملة من المحطات المتعلقة بكيفية صياغة المصادر.

أ - **مصدر الفعل الثلاثي:** غير قياسي، يعتمد على السّماع، فلا توجد قاعدة قياسية عامة يمكن أن تنطبق على كل الأفعال، لذلك فالمطلوب من طالب اللّغة العربية حتى يكون ملما بهذه الصّيغ، وقادرا على صياغة المصدر بسهولة، أن يطلع على القدر الكافي من النّصوص الفصيحة ، والمعاجم، ولكن على الرغم من ذلك فقد اجتهد علماء الصرف في وضع بعض الأوزان والصيغ القياسية تخضع لضوابط معينة، وتنطبق على عدد كبير من الأفعال، يمكن تخليص ذلك فيما يلي:

مصدره	الفعل
فَعَلٌ: (أخذًا، فهما، قولًا، بيعًا، ردًا)	الفعل الثلاثي المتعدي فَعَلَ (أخذ، قال، باع، ردّ)
فَعَلٌ: فرحًا، تعبًا، جَزَعًا، أَسَفًا	الفعل الثلاثي مكسور العين: فَعَلَ (فرح، تعب، جزع، أسف..)
فُعُولٌ: فُعُودٌ، وَسُجُودٌ، وَجُلُوسٌ، وَرُجُوعٌ...	الفعل الثلاثي اللازم مفتوح العين فَعَلَ: قعد، سجد، جلس، رجع...
فُعُولَةٌ، أَوْ فَعَالَةٌ: سُهُولَةٌ، وَصُعُوبَةٌ، عُدُوبَةٌ، وَشَجَاعَةٌ.	الفعل الثلاثي اللازم مضموم العين: سَهَّلَ، صَعَّبَ، عَذَّبَ، شَجَّعَ،

ما دل على صناعة أو حرفة (حاك، صاغ، تجر، صنع، خاط، زرع..)	فَعَالَة : حياكة، وصباغة، وتجارة، وصناعة، وخياطة، وزراعة..
ما دل على لون: حمر، خضر، سمر، شقر	فُعْلَة : حمرة، وخضرة، وسمرة، وشقرة..
ما دل على تقلب واضطراب: طاف، جال، غلى، فار، خفق	فُعْلَان : طوفان، جولان، غليان، فوران، خفقان..
ما دل على داء: سعل، زكم، مرض، رمد	فُعَالٌ أَوْ فَعَلٌ : سُعالًا، زُكامًا، مَرَضًا، رَمَدًا
ما دل على صوت: بكى، صرخ، زار، نبح، صهيل..	فُعَالٌ وَفَعِيلٌ : بكاء، صراخًا، زئيرًا، نباحًا، صهيلًا..

هذه أغلب الضوابط والأوزان التي وضعها الصرفيون لصياغة المصدر من الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي، وتبقى كثير من المصادر سماعية...

ب - مصادر الفعل غير الثلاثي: وهي صيغ قياسية في الأغلب الأعم، نذكرها على النحو الآتي:

وزن الفعل	مصدره	مثال
فَعَلٌ (صحيح اللام غير مهموز)	تَفْعِيلٌ	قدّس تقديسًا، تسليمًا، تعظيمًا
فَعَلٌ معتل اللام	تَفْعِلَةٌ	وصى توصيةً، تسميةً تركيةً...
فَعَلٌ مهموز اللام	تَفْعِلَةٌ وَتَفْعِيلٌ.	جزأً تجزئةً وتجزئًا، خطأً تخطئةً وتخطيئًا، هنا تهنئةً وتهنيئًا...
أفعل صحيح العين	إِفْعَالٌ	أكرم إكرامًا، أحسن إحسانًا
أفعل معتل العين	إِفَالَةٌ	أقام إقامةً، أبان إبانةً، إعانة
فعلل (زخرف، بهرج، بعثر)	فَعْلَلَةٌ	زخرفة، بهرجة، بعثرة
فعلل مضعف	فَعْلَلَةٌ وَفِعْلَالٌ	زلزلة وزلزلا، وسوسة ووسواسا
فوعل (حوقل، جورب..)	فَوَعْلَةٌ	حوقلة، وجوربة
فيعل (سيطر، وبيطر..)	فَيْعَلَةٌ	سيطرة، وبيطرة
فاعل قاتل، حاسب، جادل، فارق، عاتب..	فِعَالٌ وَمُفَاعَلَةٌ، وبعضها لا يكون إلا على وزن مُفَاعَلَةٌ.	قتالا ومقاتلة، حسابا ومحاسبة، جدالا ومجادلة، فراقا ومفارقة.
تفعل (تكرم، تملق، تجمل، تقلب)	تَفَعَّلٌ	تكرُّمًا، وتملُّقًا، تجمُّلًا، تقلُّبًا
افتعل (اختلف، انتزع، اضطرب)	إِفْتِعَالٌ	اختلفًا، انتزعًا، اضطرابًا..
انفعل (انطلق، انقلب، انفراد..)	إِنْفِعَالٌ	انطلاقًا، انقلابًا، انفرادًا..
تفاعل (تعادل، تساهل، تخاطب تعاون..)	تَفَاعُلٌ	تعادلًا، تخاطبًا، تساهلًا، تعاونًا
تفاعل معتل لازم (تعالى، تواصل، ترامى، تهدأ)	تَفَاعِلٌ بكسر العين	تعاليا، تواصليا، تراميا، تهدأيا..
افعل (اصفر، ابيض، احمر)	اِفْعَالٌ	اصفرارًا، احمرارًا، ابيضاضًا..
تَفَعَّلَ (تَدَحَّرَجَ، تَبَعَثَرُ..)	تَفَعَّلٌ	تدحرجًا، تبعثرًا
استفعل	اِسْتِفْعَالٌ	استخراجًا، استنتاجًا، استفهامًا
استفعل معتل العين	اِسْتِفَالَةٌ	استقامةً، استعاذةً، استقامة
افعلل (اكفر، اشمأز، اطمأن)	اِفْعَالٌ	اكفرارًا، اشمأزازًا، اطمئنانًا
افعول (اعشوشب، احدودب)	اِفْعِيْعَالٌ	اعشيشابًا، احدودبًا

- بالنسبة للوزن استفالة (من السداسي معتل العين) كيف حصل هذا الوزن؟، الإجابة هو أن حركة عينه تنقل إلى فاء الكلمة، وتحذف عينه (الواو)، ويعوض عنها تاء التأنيث لزوماً، فكلمة استعاذة نقول: إن وزنها استفالة، ولكن أصلها استعوذا على وزن استفعال، فنقلت حركة الواو إلى العين، وحذفت الواو من الفعل قابلاً لحذف العين في الميزان، ثم عوض عنها بتاء في الأخير فصارت استعاذة. والأمر نفسه بالنسبة للألفاظ: استشارة، واستقامة..

2_ **اسم المصدر**: يشترك مع المصدر في دلالته على الحدث دون الزمن، ويختلف معه في كونه لا يتضمن حروف فعله كلها، لفظاً ولا تقديراً، مثال ذلك: توضعاً مصدره الأصلي توضعاً لأنه اشتمل على جميع حروف فعله، ولكنه ورد وضوءاً فهنا نقول أنه اسم مصدر وليس مصدر لأن كلمة وضوءاً لم تشتمل على جميع حروف الفعل (سقوط حرف التاء)، ومثله قولك: كَلِمٌ كَلَاماً بدلاً من تكليماً (المصدر الأصلي)، وأنبت نباتاً بدلاً من إنباتاً.

3_ **المصدر الميمي**: هو اسم يدل على الحدث يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة (الدالة على المشاركة) فقولك: محاورة، مخاصمة، مشاركة، مجالسة، مصافحة، هذه المصادر ليست مصادر ميمية، لأنها جاءت على وزن مفاعلة، إذن كيف يصاغ المصدر الميمي؟

أ - **إذا كان الفعل ثلاثياً وليس مثلاً واوياً** ، أي غير مبدوءا بواو: يكون مصدره الميمي على وزن **مَفْعَل**: بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين، مثل: نصر مَنْصَرًا، ركب مَرْكَبًا، لَجَأَ مَلْجَأً، سَبَّحَ مَسْبَحًا، ضَرَبَ مَضْرِبًا، قَعَدَ مَقْعَدًا، قتل مَقْتَلًا، ركب مَرْكَبًا، سَعَى مَسْعًا..

- ليس في الشر **مَغْنَم**.

- لم أجد في القسم **مَقْعِدًا**.

- أهلك من كان **مَأْكَله** حرام

- أصابه في **مَقْتل**.

- لا يملء الهول صدري قبل **مَقْدَمه**... ولا أضيق به ذرعا إذا وقعا

ب - **إذا كان الفعل ثلاثياً وهو مثال واوي**: كان المصدر الميمي منه على وزن **مَفْعَل**، مثل: وصل موصلاً، وقع موقعا، وصف موصفاً، وقف موقفاً..

ت - **يصاغ المصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي** باتيان المضارع وابدال الياء ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره، مثل: اجتمع مجتمعا، أكرم مكرماً، أقام مقاماً، أدخل مدخلاً، استقر مستقراً..

قد يأتي المصدر الميمي أحياناً على وزن مفعلة، مثل: مفسدة، مساءة، مهانة، مسغبة، منجاة، ميسرة، مخبثة..

4_ **مصدر المرة:** ويسمى اسم المرة، ومصدر العدد، وهو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة.

ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن **فَعَّلَة** بفتح الفاء واللام وسكون العين، مثل: جلس **جَلَسَة**، هزَّ **هَزَّةً**، وقَفَّ **وقْفَة**..

- فإذا كان المصدر العادي من الفعل على وزن **فَعَّلَة**، فإن اسم المرة منه يكون بوصفه بكلمة (واحدة) مثل: دعا دعوة واحدة، صاح صيحة واحدة، نظر نظرة واحدة، فالفعل دعا مصدره الأصلي **دَعَوَة**، وصاح مصدره الأصلي **صِيحَة**، ونظر مصدره **نظرة**، فإذا أردت صياغة اسم المرة منها، وصفت المصدر بكلمة (واحدة).
- ومن غير الفعل الثلاثي يصاغ على نفس المصدر العادي بزيادة تاء في آخره، مثل: سَبَّحَ **تسبيحة**، انطلق انطلاقاً، استخراج استخراجاً... فإذا كان المصدر العادي (الأصلي) مختوماً بالتاء، فإن مصدر المرة منه يكون بوصفه بكلمة (واحدة)، مثل: أقام إقامة، مصدر المرة منها هو: إقامة واحدة، وكذلك استشار مصدره الأصلي استشارة منتهي بتاء مربوطة، ومصدر المرة منه هو: استشارة واحدة...

5_ **مصدر الهيئة:** ويسمى **اسم الهيئة** أيضاً: وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل ، وتكون صياغته من الفعل

الثلاثي فقط، على وزن: **فِعْلَة** بكسر الفاء، مثل: جلس **جِلْسَة**، وقفة **وقفة**، مشى **مِشْيَة**.. وقد وردت بعض مصادر الهيئة من غير الثلاثي في كتب اللغة، لكنها قليلة جداً، وهي سماعية لا يقاس عليها.. ومن أمثلة مصدر الهيئة:

- قولهُ صلى الله عليه وسلم: إذا قتلتم فأحسنوا القِتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة.
- قولك: زيد حسن الوقفة
- لا تجلس جلسة المتكبر، ولا تمشِ مشية المختال.
- عاش عيشة حسنة ومات ميتة سيئة

6_ **المصدر الصناعي:** هو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية، للدلالة على الاتصاف بالخصائص

الموجودة في هذه الأسماء ، وهو يصاغ بزيادة ياء مشددة على الاسم تليها تاء مثل: قوم قومية، عالم عالمية، واقع واقعية، ويصاغ المصدر الصناعي من:

- اسم الذات مثل: حجر حجرية، إنسان إنسانية، حيوان حيوانية
- ومن اسم المعنى مثل: رجعي رجعية، انهزام وانهزامية، اشتراك واشتراكية..
- الأسماء المبنية: كيف وكيفية، كم وكمية، أنا وأناية..
- الأسماء المشتقة: نحو: شاعر وشاعرية، مفهوم ومفهومية، أفضل وأفضلية، أقل وأقلية
- من العبارات: رأس مال ورأسمالية، ما هو وماهية..
- صيغة الجمع: ملائكة وملائكية، صبيان وصبيانية..
- الأسماء الأعجمية: ديمقراطية، وكلاسيكية، أرستقراطية.

مصادر ومراجع المحاضرة:

- التطبيق الصرفي لعبدہ الراجي.
- شذی العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي
- المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف محمد الخطيب
- الصرف التعليمي والتطبيق في القراءان الكريم لمحمد سليمان ياقوت.
- الصرف العربي أحكام ومعانٍ لمحمد فاضل السامرائي.